

نشرة المنظمة العالمية للحساسية

ديسمبر ٢٠٢٠

مراجعة المجلات الطبية

اختيارات المحرر

اختار المحررون الموضوعات لأهميتها للأطباء المعالجين لمرضى الربو الشعبي وأمراض الحساسية والمناعة. وكلما كان هذا ممكنا فإنهم يبحثون عن مواضيع يمكن الوصول لها بحرية. واختيارات المحرر يقوم بها جوان كارلوس إيفانز فينتش M.D المحرر الرئيسي لنشرة المنظمة ومحرر الملخصات جون أوبنهايمر MD, FAAAAI, a FAAAAI ومحرر مراجعات المنظمة.

(١) أرتكاريا البرد: ماذا نعرف وما لا نعرف؟

Maltseva N, Borzova E, Fomina D, Bizjak M, Terhorst-Molawi et al. Allergy 2020; Published online ahead of print (28 November).

<https://doi.org/10.1111/all.14674>

الأبحاث الحديثة في مجال أرتكاريا البرد (ColdU) حسنت من فهمنا وعلاجنا للمرض. حاليا فإن الفيسيولوجية المرضية تشير تكوين البرجيات ذاتية وجلوبولين المناعة هـ لها نتيجة التعرض للبرودة وهذه تؤدي إلى إطلاق موصلات ما قبل الالتهاب من خلايا ماست في الجلد. وتضم نوعين نوع مطابق ونوع غير مطابق. ونحن نعرف أن تورم واحمرار الجلد (Wheal) من البرودة ينتج عادة من تكرار تدفئة الجلد ثم تختفي خلال ساعة وأن الحساسية المفرطة المهددة للحياة يمكن أن تحدث. وتشخيص الحالة يعتمد على التاريخ المرضي واختبار الاستثارة بالبرودة والمزيد من الخطوات للتشخيص مثل البحث عن بؤرة عدوى تبعا لتاريخ المريض. وعلاج الحالة يكمن في تجنب البرودة واستخدام مضادات الهيستامين غير المهدئة بانتظام وربما استعمال الأوماليزوماب.

(٢) العلاج بالمذيبات البكتيرية لمنع نوبات التزويق ونوبات الربو الشعبي: مراجعة منهجية وإحصائية.

de Boer GM, Żółkiewicz J, Strzelec KP, Ruszczyński M, Hendriks RW et al. European Respiratory Review 2020;29(158):190175.

<https://doi.org/10.1183/16000617.0175-2019>

التزويق والربو الشعبي سبب متنامي للمرض في الأطفال والكبار والعلاج يهدف لمنع نوبات المرض والحفاظ على وظيفة الرئة. والفيروسات التنفسية تلعب دورا في ٤٠-٦٠٪ من النوبات. والمذيبات البكتيرية تمنع العدوى التنفسية المتكررة ويمكن أن تقلل النوبات بتطوير المناعة الذي لوحظ في الدراسات البشرية. وفي هذه الدراسة من بين ٢٠١٦ دراسة فإن ٢٢ دراسة تم إدراجها من بينها ٥ دراسات أعطت نتائج كافية للتحليل الإحصائي. ولقد وجدوا أن استخدام المذيبات البكتيرية أدى إلى الإقلال من نوبات التزويق (mean difference - 2.35(0-3.03-1.67). P<001) ونوبات الربو الشعبي في الأطفال. (mean difference - 0.90 (-1.23- -0.57)P<0.001)

بالإضافة لذلك فإن استخدام المضادات الحيوية أصبح أقل وكذلك فترة نوبة التزويق أصبحت أقل. ولم يجدوا بيانات دارجة بخصوص الربو الشعبي في الكبار. والتطور المناعي يبدو نتيجة لزيادة تنشيط خلايا T-helper1 وإضعاف خلايا Th2. وخلص الباحثون إلى أن آثار المذيبات البكتيرية تبدو مشجعة كعلاج إضافي للتزويق في فترة ما قبل الدراسة وللأطفال المرضى بالربو الشعبي.

(٣) التحديثات المركزة في ٢٠٢٠ لقواعد علاج الربو الشعبي.

Expert Panel Working Group of the National Heart, Lung, and Blood Institute (NHLBI) administered and coordinated National Asthma Education and Prevention Program Coordinating Committee (NAEPPCC); Cloutier MM, Baptist AP, Blake KV, Brooks EG, Bryant-Stephens T et al. Journal of Allergy and Clinical Immunology 2020;146(6):1217-1270.

<https://doi.org/10.1016/j.jaci.2020.10.003>

هذا التقرير وضع ٦ مناطق ذات أولوية تتضمن اختبار أوكسيد النيتريك المجزء في هواء الزفير - تجمع الأبرجيات داخل الأماكن - الاستنشاق المتقطع لمركبات الكورتيزون - مضادات الماسكارين طويلة المفعول - العلاج المناعي للربو الشعبي التحسسي - والعلاج الحراري للشعب الهوائية.

(٤) أثر كوفيد-١٩ على مرضى الربو الشعبي.

Izquierdo JL, Almonacid C, González Y, Del Rio-Bermúdez C, Ancochea J et al. European Respiratory Journal 2020; Published online ahead of print (5 November).

<https://doi.org/10.1183/13993003.03142-2020>

هناك خلاف كبير في المسجلات بخصوص أثر كوفيد-١٩ على الربو الشعبي. ولهذا قام الباحثون بعمل تحليلات لبيانات ضخمة واختبارات لإفادات إكلينيكية من مرضى الربو الشعبي أول يناير إلى ١٠ مايو ٢٠٢٠. فوجدوا أن من بين ٧١١٨٢ مريضا بالربو الشعبي فإن ١٠٦ مريضا أصيبوا ب كوفيد-١٩ (٤١,١٪). وبالمقارنة لمرضى الربو الشعبي فقط بدون كوفيد-١٩ فإن المرضى بكليهما معا كانوا أكبر سنا (٥٥ سنة، ٤٢ سنة) وكانوا أكثر من الإناث (٦٦٪ و ٥٩٪) وأكثرهم مدخنين ويعانون بنسبة أكبر من ارتفاع ضغط الدم – اضطرابات دهون الدم- السكرى- والسمنة. والعوامل المرتبطة بالحساسية مثل حساسية الأنف والأكزيما كانت أقل في مرضى الربو الشعبي مع كوفيد-١٩ ($P<0.001$) وارتبط المزيد من هذه المرضى المصاحبة بحالات كوفيد-١٩ التي احتاجت لدخول المستشفى. واستخدام الكورتيكوزون المستنشق (ICS) كان أقل بين المرضى المحتاجين لدخول المستشفى بسبب كوفيد-١٩ بالمقارنة بمن لم يحتاجوا لدخول المستشفى (48.3% US 61.5%; OR:0.58:95% 0*/0.44-0.77).

وبالرغم من أن المرضى المعالجين بالمواد البيولوجية (عددهم ٨٦٥، ٢١,١٪) كانوا يعانون من مشاكل أنف وأذن وحجرة شديدة فإن دخول هؤلاء المرضى بكوفيد-١٩ المستشفيات كان قليلا نسبيا (٢٣,٠٪). وخلص الباحثون إلى أن استنشاق مركبات الكورتيكوزون والعلاج البيولوجي علاجات آمنة ويمكن أن يكون لهم تأثير واقى ضد عدوى كوفيد-١٩ الشديدة.

(٥) عاصفة السيتوكينات.

Faigenbaum DC and June CH. New England Journal of Medicine 2020;383:2255-2273.

<https://doi.org/10.1056/NEJMra2026131>

في هذه المراجعة الكبرى لاحظ الباحثون أن الإعتلال الوظيفى الثانى للأعضاء أثناء الاستجابة للالتهاب مقبولة إذا سمح للمريض بالتغلب على العدوى والبقاء حيا. بينما أدت الاستجابة للالتهاب إلى اضطراب وظيفي واسع للأعضاء يجعل بقاء المريض والقدرة على التكاث في خطر فإنها تعتبر مرضية. وتوجد العديد من الطرق المنظمة التي تطور الاستجابة المناعية وتمنع عاصفة السيتوكينات ولكنها مازالت من الممكن حدوثها نتيجة عوامل خارجية وعوامل مرضية والسرطانات والمناعة الذاتية والالتهابات الذاتية. والتميز بين الاستجابة الالتهابية التي تحمى وعاصفة السيتوكينات المرضية لها مردود هام في العلاج ولكنها صعبة بدرجة حقيقية. وأوضح الباحثون أنه لا يوجد تعريف متفق عليه لعاصفة السيتوكينات وما إذا كانت حالات خاصة مثل كوفيد-١٩ ستكون ضمن مجال الاضطرابات الناتجة عن عاصفة السيتوكينات. وفي هذا المقال اقترح الباحثون تعريف موحد لهذه العاصفة تعتمد على: زيادة مستويات السيتوكينات في الدم مع أعراض التهابات عضوية حادة واضطراب وظيفي عضوي ثانوي يتخطى ما يمكن أن يرجع إلى استجابة طبيعية لمسبب مرضي إذا كان موجودا. والتناولات العلاجية التي تستهدف عاصفة السيتوكينات استخدمت في idiopathic multicentric Castleman's disease, hemophagocytic lymphohistiocytosis, CAR T-cell therapy. وحولت حالات مميته إلى حالات عكسية. وخلص الباحثون إلى أنه مع التقدم في "multi-omic" profiling والتطوير العلاجي المناعي فإنهم يتوقعون تطورات ملموسة في النتائج.

قام بترجمة هذه النشرة إلى اللغة العربية الأستاذ الدكتور يحيى الجمل رئيس الجمعية المصرية لحساسية ومناعة الأطفال.